المحاضرة الثالثة – لغة عربية 2

النص الثالث البحتري – مصرع ذئب

سَـلامٌ عَلَيْكُمْ، لا وَفَاءٌ وَلاَ عَهـــــدُ أما لَكُمُ من هَجـــــــرِ أحبابكُمْ بُدُّ
أأحبَابَنا قَـــــدْ أنجَزَ البَـــينُ وَعْدَهُ وَشيكاً، وَلمْ يُنْجَزْ لنَا مـــنكُمُ وَعْدُ
أأطـــــلالَ دارِ الـعَـــامرِيّةِ باللّوَى سَقَتْ رَبعَكِ الأنوَاءُ، ما فعلَتْ هندُ؟
وَلَيْلٍ، كأنّ الصّبحَ في أُخـــرَيَاتهِ حُشَـــاشَةُ نَصْلٍ، ضَمّ إفرِندَهُ غِمدُ
تَسَرْبَلْتُهُ والذّئْبُ وَسْـــــنانُ هاجِعٌ بعَينِ ابنِ لَيلٍ، ما لهُ بالكَرَى عهدُ
طَوَاهُ الطّوَى حَتّى اســـتَمَرّ مَرِيرُهُ فَما فيهِ إلاّ العَظْمُ والـرّوحُ والجِلْدُ
عوَى ثمّ أقْعَى، وارتَجَزْتُ، فهِجْتُه فأقْبَلَ مثْلَ البَرْقِ يَتْبَعُهُ الرّعْـــــدُ
فأوْجَرْتُهُ خَرْقَاءَ، تَحسبُ رِيشَـــها على كوْكبٍ يَنقَضُّ واللّيلُ مُسوَدّ
فَما ازْدادَ إلاّ جُرْأةً وَصَـــــرَامَـةً وأيْقَنْتُ أنّ الأمْـــرَ منْهُ هوَ الجِدّ
فأتْبَعْتُهَا أُخرَى، فأضْلَلْتُ نَصْلَهـا بحَيثُ يكونُ اللُّبُّ والرُّعبُ والحِقْدُ

إضاءة على النص :

البحتري هو الوليد بن عبد الله ، عربي صريح ، سمي بالبحتري نسبة إلى جده بحتر ، ولد في منبج وهي إحدى قرى حلب .

يعد البحتري من كبار شعراء عصره ، هو تلميذ أبي تمام ، وللشاعر ديوان كبير ، ويشكل المدح أكثر فنون هذا الديوان ، والأبيات السابقة تحكي قصة معركة متوهّمة بينه وبين الذئب .

إن مفهوم الذئب اختلف في العصر العباسي فكان يرمز إلى معنى الظلم والخسة والسطوة ، والشاعر كان يشتكي دائما من ظلم الأهل .

تبدأ القصيدة بمقدمة تتصل بالموضوع ، فقدّم الشاعر غزلاً بائساً ، ليس فيه البهجة والفرح ، ذلك لأن من يحبه لا عهد له ، ولا وفاء وبعد أن أصبح إنجاز الوعد مستحيلا ، لا مناص من الفراق ، ثم تكون هناك التفاتة إلى الأطلال .

ومن قوله وليل يبدأ الشاعر بسرد قصة قتاله مع الذئب ، ويبدع البحتري في وصفه ، وهو يعلم أن المواجهة لا بدّ منها بعد أن كان الذئب جائعا كل الجوع ، والشاعر هنا يعمد إلى التصوير البطيء لحركة الذئب وردة فعله ، ويسرع الذئب لحسم الموقف فيباغته الشاعر بسهم ، ثم بآخر ليتهاوى الذئب ويسقط ، ويأخذ في الموت .

الإعراب :

سلام : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

أحبابكم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة والميم علامة الجمع .

بدّ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

أأحبابنا : أ : حرف نداء ، أحبابنا منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والـ (نا) في محل جر بالإضافة .

وشيكا : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

لم : حرف جازم .

ينجز : فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهرة .

وعد : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

ربعك : مضاف إليه منصوب والكاف في محل جر بالإضافة .

الأنواء : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

كأن : حرف مشبه بالفعل .

الصبح : اسم كأن منصوب بالفتحة الظاهرة .

الذئب : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وسنان : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

هاجع : خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(الذئب وسنان) : جملة اسمية في محل نصب حال .

عهد : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

مثل : حال منصوب بالفتحة الظاهرة .

(يتبعه الرعد) : في محل نصب حال .

خرقاء : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(ينقضّ) : جملة فعلية في محل جر صفة .

(الليل مسود) : جملة اسمية في محل نصب حال .

جرأة : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

أن : حرف مشبه بالفعل .

الأمر : اسم أن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(هو الجد) جملة اسمية في محل رفع خبر أن .

حيث : ظرف مبني على الضم في محل جر بحرف الجر .

(يكون اللب) : جملة فعلية في محل جر بالإضافة .

مقرر درس المفعول معه والمفعول لأجله من ص12 إلى ص 15.

مقرر درس الاسم الممدود من ص 33 إلى ص 34

الأخطاء الشائعة : ص 46

6 - هذا بئر عميق : الصواب : هذه بئر عميقة لأن البئر مؤنثة .

7- تصنت : الصواب تنصّت : يراد بها استراق السمع ، والصواب أن هذه اللفظة هي نصت ومنها الفعل تنصّت .

8- رضخ العدو لمطالب الثوار : الصواب خضع ، ورضخ تعني كسر اليابس .

الفروق اللغوية : ص 48

5- البيان والبرهان : هي نظائر وتختلف حدودها ، فالبيان هو إظهار المعنى للنفس كإظهار نقيضه ، أما البرهان هو إظهار صحة المعنى وإفساد نقيضه .

6- الجسم والجسد : الجسم يطلق على ما يكون فيه روح وحركة ، أما الجسد يستعمل لما ليس فيه روح أو حياة .

عرف ما يلي : ص50

المقالة : تعد المقالة إحدى فنون الأدب ، وهي عبارة عن قطعة إنشائية طولها معتدل ، وتكتب نثرا ، وتقوم بمعالجة موضوع ما من وجهة نظر الكاتب ، أي أن المقالة تعبر عن وجهة نظر صاحبها أكثر من تعبيرها عن الموضوع الذي كتبت لأجله ، لأن الكاتب يرى الأشياء من خلال ذاته وما يدور فيها من انفعالات ومشاعر .

الرواية : هي نوع من الفنون الأدبية ، وهي عبارة عن عمل قصصي طويل ، يروي أحداثا من حياة الناس وواقعهم ، وقد يكون هذا العمل واقعيا أو متخيلا ، والرواية تعكس نظرة الكاتب تجاه الحياة .

كتب ومؤلفون : ص53

نهاية الأرب في فنون الأدب : شهاب الدين النويري .

صبح الأعشى في صناعة الإنشا : القلقشندي .

فن الشعر : أرسطو .